

واقع الرعاية الصحية للأمهات خلال فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 6-mics 2019 الجزائر.

**The reality of maternal health care during pregnancy according to the most important social factors through the database of the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS-6 2019) Algeria.**

محمد الأخضر قويدري<sup>1\*</sup>، محمد صالي<sup>2</sup>

<sup>2-1</sup> جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

<sup>2-1</sup> مخبر علم النفس العصبي و الاضطرابات المعرفية و الاجتماعية والعاطفية

تاريخ الاستلام : 2022-06-06؛ تاريخ المراجعة : 2023-06-19؛ تاريخ القبول : 2023-12-15

#### ملخص الدراسة :

تحتاج الأمهات أثناء فترة الحمل شكل من أشكال الرعاية الصحية، و تعزيز صحتهم و وقايتهم من مضاعفات الحمل ومتابعة حملهم أمر مهم، لذا يجب العمل على توفير المرافق والخدمات الصحية الخاصة بالرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية : (مكان الإقامة، المستوى التعليمي، العمر، الأقاليم الجغرافية) المتحكم في واقع الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل بالجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني المتعدد المؤشرات 6-mics 2019، وقد توصلت الدراسة إلى الإرتفاع في نسبة الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل بشكل جيد مقارنة بنسب المسوحات السابقة، كما بلغ متوسط عدد الزيارات ب أكثر من خمس زيارات للأمهات، في حين استشارات جل الأمهات في زياراتها لعمال الصحة (طبية)، كما اتبعت أكثر من ربع الأمهات جل أهم الفحوصات، ويمكن القول أن نسب الرعاية الصحية مرتفعة عند أمهات اللاتي تقطن في الحضر عن الأمهات اللاتي تقطن في الريف، و أنه كلما إرتفع المستوى الدراسي للأمهات زادت نسبة الرعاية الصحية، كما أن الفئة العمرية [30-34] هي الأكثر إرتفاعا في نسب الرعاية الصحية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، أما عن الأقاليم فانتشرت نسب الرعاية الصحية عند الأمهات أثناء فترة الحمل في إقليم الشمال مقارنة بالأقاليم الأخرى .

**الكلمات المفتاحية:** (رعاية صحية، مسح عنقودي متعدد المؤشرات 6-mics 2019، فترة الحمل، صحة إنجابية)

#### Abstract:

During pregnancy, mothers need a form of health care, and enhancing their health and protecting them from complications of pregnancy and following up on their pregnancy is important, so work must be done to provide health facilities and services for health care for mothers during pregnancy, and this study aims to identify the most important social factors: [place of residence, educational level, age, geographical regions] controlling the reality of maternal health care during pregnancy in Algeria through the database of the National Multiple Indicator Survey mics-6 2019, and the study found a good increase in the percentage of health care for mothers during pregnancy Compared to the percentages of previous surveys The average number of visits was more than five visits to mothers, while most mothers were consulted in their visits to health workers [medical], and more than a quarter of mothers followed most of the most important examinations, and it can be said that health care rates are higher among mothers who live in urban areas than mothers Women who live in the countryside, and that the higher the educational level of mothers, the higher the percentage of health care, and the age group [30-34] is the highest in health care rates compared to other age groups, as for the regions, health care rates spread among mothers during pregnancy In the northern region compared to other regions.

**Keywords:** (health care, Multiple Indicator Cluster Survey, mics6 2019, pregnancy period, reproductive health)

## تمهيد :

تعتبر الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل و ما بعدها من بين أساسيات و أهم عناصر الصحة الإنجابية بشكل عام و صحة الأمومة بشكل خاص، وهي من بين المسائل التي طرحت في العديد من المؤتمرات و المنظمات الدولية و الحكومية وهذا من أجل ترفيتها و حمايتها و تحسين إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الكافية، ولعل من أبرز المؤتمرات التي طرحت بها هذه المسألة المؤتمر الدولي الخاص بالتنمية و السكان الذي عقد سنة 1974 ببوخارست، وكذلك المؤتمر الدولي الخاص بالسكان و التنمية الذي عقد بالقاهرة سنة 1994، حيث نص هذا الأخير بضرورة توفير الرعاية الصحية الأولية و الخدمات الخاصة بالصحة الإنجابية، كما أوضح كذلك مفهومها عاما و مفصلا للصحة الإنجابية . ولهذا تسعى معظم دول العالم بما فيهم الدول النامية على تحسين و ترقية صحة الأمومة، وهذا من خلال توفير الخدمات الخاصة بالرعاية الصحية أثناء فترة الحمل و أيضا توفير البيانات اللازمة و المؤشرات الدقيقة حول صحة الأم، وهذا عن طريق المسوحات الخاصة بالأم و الطفل و كذا المسوحات المتعددة المؤشرات و التعدادات .

فالغرض من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل هو الوصول من الاكتمال والسلامة البدنية للأم وجنينها وليس فقط الخلو من الأمراض أو الإعاقة فهي تعد جزءا أساسيا من الصحة الإنجابية، حيث تختلف فترة الحمل عند الأمهات من أم إلى أخرى باختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بها، لهذا لا بد من الرعاية الصحية بالأخص في هذه الفترة من أجل حمل سليم و خالي من الأخطار و الوفاة عند الأمهات .

استنادا لإحصاءات الصحة العالمية ( منظمة الصحة العالمية، 2009، ص80)، حول العالم لنسب الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل و اللاتي قمن بفحص واحد على الأقل حسب أقاليم المنظمة، فإن النسب بلغت في الإقليم الإفريقي 73 %، كما بلغت النسب أيضا حسب الأقاليم التالية الأمريكتان و جنوب شرق آسيا و الشرق المتوسط و غرب المحيط الهادي على التوالي 94% و 74%، 61% و 89% .

وفي نفس السياق أولت الجزائر هي الأخرى اهتماما كبيرا في مجال الرعاية الصحية، و بالخصوص للأمهات أثناء فترة الحمل فهي تعتبر من الأولويات الوطنية في مجال الصحة و السكان، حيث بلغت نسبة الأمهات اللاتي تلقين الرعاية أثناء فترة الحمل حسب معطيات (المسح الخاص بصحة الأسرة 2002، ص80) ب 81%، حيث مثلت السيدات اللاتي تتبعن حملهن عند (الطبيب) ب 62 %، أما عن السيدات اللاتي تتبعن حملهن عند (الممرضة) فقد بلغت نسبتهن ب 30%، كما بلغت النسبة أيضا (حسب دراسة سواكري خديجة، 2020، تحليل معمق لواقع الصحة الإنجابية لدى نسوة الفئة [15-49] سنة بناء على المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2006، ص204) ب 93,3%، حيث مثلت ذوات المستوى جامعي أعلى نسبة قدرت ب 98,8%، في حين قدرت النسبة كذلك للرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل و اللاتي قمن بفحص واحد على الأقل حسب معطيات (المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013/2012، ص135) ب 93%، حيث توزعت هذه النسبة على مكان الإقامة 94% في الحضر مقابل 91% في الريف، وأما عن نسبة الرعاية في المستوى الدراسي فقد قدرت نسبة الرعاية عند المستوى ذوات الجامعيات ب 92 %، في حين قدرت النسبة لغير المتعلّقات ب 76%، كذلك أما عن نسبة النساء التي تلقت الاستشارات الطبية من قبل عمال الصحة فقد قدرت نسبة عند (الطبيب) 85 %، ليليتها الاستشارة عند (القابلة) ب 8%، أما عن نسب الرعاية الصحية في القطاعات العمومية و الخاصة فقد قدرت في المستشفيات العمومية و الخاصة عند الحضر على التوالي 44% و 51% وأما عن الريف فقد قدرت نسبتهن ب 65% في المستشفيات العمومية و 36% في القطاعات الخاصة.

اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 mics6 بالجزائر، سنحاول معرفة واقع الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية، و من هذا المنطلق ارتأينا لطرح التساؤل التالي :

ما مدى واقع الرعاية الصحية للأمهات خلال فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 mics-6 الجزائر؟

## 1. تحديد المفاهيم

**1-1 الصحة الإنجابية :** وهي قدرة الناس على التمتع بالحياة الجنسية مرضية و مأمونة و قدرتهم على الإنجاب و حريتهم في تقرير الإنجاب و موعده و تواتره. (زاهد، 1431، الصفحات 14-15)

**1-2 الرعاية الصحية للمرأة الحامل:** تعتبر الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل فرصة لحماية الأم الحامل من أي مضاعفات تحدث أثناء الحمل، و كذا الكشف المبكر للحمل عالية الخطورة و الأمراض المتعلقة بهذه الفترة، كما توفر الرعاية أيضا إمكانية التقليل من المضاعفات، وهذا عن طريق رعاية الأم تحت الإشراف الطبي المستمر، وأن لا يقل عدد زيارات الأم خلال فترة الحمل عن أربع زيارات على الأقل لمراكز الأمومة و الطفولة أو المستشفيات. (سواكري، 2017)

توصي منظمة الصحة العالمية بحد أدنى لثماني زيارات ما قبل الولادة بناءً على مراجعة فعالية مختلف نماذج رعاية ما قبل الولادة، حيث تتمثل هذه الزيارات على وجه الخصوص في:

· قياس ضغط الدم.

· فحص البول للكشف عن البيلة الجرثومية والبروتينية.

· فحص الدم للكشف عن مرض الزهري وفقر الدم الخبيث.

· قياس الوزن / الطول (اختياري). (الديوان الوطني للإحصائيات، 2019، صفحة 163)

**1-3 التعريف الإجرائي للفترة الحمل :** وهي فترة زمنية تمر بها كل النساء اللاتي حدثت عندهن عملية الحمل، حيث تعتبر هذه الفترة هامة بنسبة لهن، وتختلف هذه الفترة من امرأة لأخرى، كما تتراوح هذه الفترة ما بين 40-42 أسبوع .

**1-4 التعريف الإجرائي للرعاية الصحية :** وهي مجموعة من الفحوصات تقوم بها المرأة أثناء فترة الحمل، وهذا من أجل سلامة صحة المرأة خلال فترة الحمل من أجل تقليل مضاعفات التي تمر بها النساء خلال فترة حملهن .

**1-5 الرعاية الصحية في الجزائر :** بناء على قاعدة معطيات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 للجزائر Mics-6، أثبت تقديم الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل بشكل جيد حيث بلغت نسبة التغطية الصحية في جميع مناطق الوطن بنسبة 95,9 % من النساء التي تتراوح أعمارهن بين [15-49]، فمن بفحص واحد على الأقل من قبل الموظفين في قطاع الصحة (طبية، ممرضة، قابلة... إلخ)، وللتعمق أكثر قمنا بدراسة واقع الرعاية الصحية في الجزائر حسب أهم العوامل الاجتماعية .

## II. الطريقة و الأدوات

بما أن هذه الدراسة هي وصف لواقع الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل بالجزائر حسب أهم العوامل الاجتماعية، فسوف نعتمد على المنهج الوصفي لأنه يساعد في وصف الظواهر في وقت معين، كما يقوم على الرصد و المتابعة الدقيقة للظاهرة بطريقة سوى كمية أو نوعية، ومن أجل الحصول على معلومات تمكننا من فهم وتحليل الظاهرة المدروسة، فقد استخدمنا ملفين (الأسرة و النساء) وقمنا بدمج و تصفية الملفين في برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss، من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات Mics6 بالجزائر، وهو من المسوح الأسرية الخاصة بمتابعة الأطفال و النساء في سن الإنجاب [15-49]، تم إجراء المسح الوطني المتعدد المؤشرات في الجزائر MICS 6 عام 2019 من قبل مديرية السكن التابعة لوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات كجزء من البرنامج العالمي للمسوح (MICS)، يتم تنفيذه بدعم مالي و تقني من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ومساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، حيث غطى المسح مساحة التخطيط الإقليمي و هي (وسط الشمال، شمال شرق،

شمال غرب، المرتفعات الوسطى و الشرقية، الهضاب العليا، الهضاب العليا الغربية، الجنوب)، كما تمت مقابلة 37227 مبحوثة، جرى التحقيق مع 35111 امرأة في سن الإنجاب، بمعدل استجابة قدر بحوالي 94,3%، أما أفراد العينة فهن الأمهات اللاتي سبقت لهن الولادة خلال السنتين السابقتين للمسح و قمن بمتابعة صحية قبل هذه الولادة حيث قدرت عددهن 5686 أم بنسبة 15,37 % من المجموع العام للنسوة المستهدفات قيد الدراسة (الديوان الوطني للإحصائيات، 2019، الصفحات 11-71).

### III. النتائج و مناقشتها :

سوف نحاول عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال معالجة بيانات المسح وفق مايلي :

**III-1 واقع الرعاية الصحية :** سنقوم بدراسة هذا الواقع أثناء فترة الحمل للأمهات حسب ( تصريح بالمتابعة و استشارة عمال الصحة وأهم الفحوصات المقدمة، و إجمالي عدد الزيارات خلال فترة الحمل، وكذلك السبب الأول في الزيارة) توزيع الأمهات حسب التصريح بالمتابعة الصحية : لمعرفة التصريح بالمتابعة الصحية عند الأمهات أثناء فترة الحمل استخدمنا الجدول رقم 01 المستخرج من قاعدة البيانات و الذي لخصنا فيه نسبة التصريح بالمتابعة بدلالة (نعم، لا)، واعتمادا على هذا التقسيم سنقوم بدراسة نسبة المتابعة في المسح و نسب المتابعة في المسوحات السابقة .

**الجدول (1) : توزيع الأمهات حسب التصريح بالمتابعة الصحية أثناء فترة الحمل وهذا خلال السنتين السابقتين للمسح**

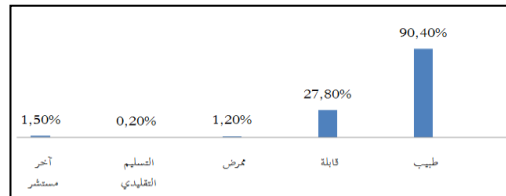
| التصريح بالمتابعة الصحية | التكرار | التكرار النسبي % |
|--------------------------|---------|------------------|
| نعم                      | 5501    | 96,8             |
| لا                       | 181     | 3,2              |
| المجموع                  | 5682    | 100              |

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على قاعدة معطيات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات لجزائر 2019

نلاحظ من خلال مخرجات هذا الجدول أن نسبة التصريح بالمتابعة الصحية للأمهات اللاتي قمن بزيارة واحدة على الأقل أثناء فترة الحمل بلغت 96,8%، أما بخصوص اللاتي لم يصرحن بالمتابعة فقدرت نسبتهن بحوالي 3,2%، كمقارنة بنسبة التصريح بالمتابعة الصحية خلال المسح 2019 و مسح 2013/2012، فقد قدرت نسبة المتابعة خلال المسح الوطني المتعدد المؤشرات 2013/2012 بحوالي 93%، حيث تقدمت النسبة بين المسحين بحوالي 3,8%، ويدل هذا على نسبة الوعي بالرعاية الصحية أثناء فترة الحمل للأمهات، وكذلك توفر المرافق الخاصة بالرعاية الصحية .

**توزيع الأمهات حسب استشارة عمال الصحة :** و للتفصيل أكثر قمنا بمعرفة الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل حسب عمال الصحة، أي من قمن بإستشرهن خلال فترة حملهن (طبيب، ممرضة، قابلة و قابلة تقليدية، آخر ) .

**الشكل(01): توزيع الأمهات حسب استشارة عمال الصحة**



المصدر : من إعداد الباحثين بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

فنلاحظ من خلال مخرجات الرسم البياني الذي يوضح المتابعة الصحية للأمهات خلال فترة الحمل من خلال بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 حسب الاستشارات الطبية من قبل عمال الصحة فكلما كان عمال الصحة مؤهلين زادت نسب الاستشارة من قبل الأمهات، فنلاحظ أن جل الأمهات استشارت الطبيب في فترة الحمل بنسبة 90,4%، وبلغت

النسبة عند الأمهات اللاتي شاورت القابلة 27,8%، كما بلغت النسب عند الاستشارات الأخرى ممرض و تقليدي و آخر على التوالي 1,2% و 0,2% و 1,5%، و يفسر هذا الإرتفاع في وعي الأمهات وتحبب الذهاب إلى عمال الصحة المختصين في الرعاية الصحية سوى الطبيب الخاص أو الطبيب العام .

**توزيع الأمهات حسب أهم الفحوصات الطبية المتبعة خلال فترة الحمل :** ولتفصيل أكثر قمنا بمعرفة أهم الفحوصات التي تقوم بها الأمهات أثناء فترة الحمل الذي ذكرها المسح، وسنقوم بتسليط الضوء على التفاوتات بين هذه الفحوصات عند الأمهات في هذه الفترة .

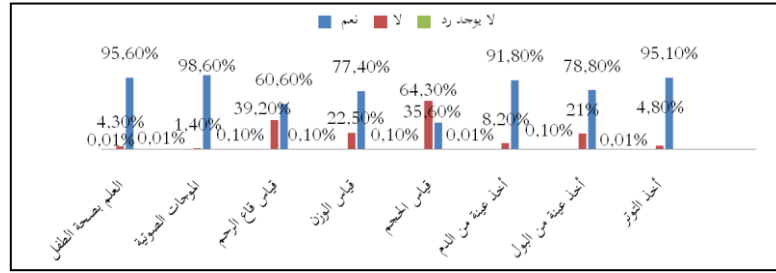
**الجدول (02) توزيع الأمهات حسب إجراء الفحوصات اللازمة أثناء فترة الحمل وهذا خلال السنتين السابقتين للمسح**

| الفحوصات              | نعم   | لا    | لا يوجد رد | المجموع |
|-----------------------|-------|-------|------------|---------|
| أخذ التوتر            | 5241  | 268   | 1          | 5510    |
|                       | %95,1 | %4,8  | % 0,01     | 100     |
| أخذ عينة من البول     | 4343  | 1157  | 11         | 5511    |
|                       | %78,8 | %21   | % 0,1      | 100     |
| أخذ عينة من الدم      | 5059  | 450   | 1          | 5510    |
|                       | %91,8 | %8,2  | % 0,01     | 100     |
| قياس الحجم            | 1965  | 3541  | 4          | 5510    |
|                       | %35,6 | %64,3 | % 0,1      | 100     |
| قياس الوزن            | 4267  | 1239  | 4          | 5510    |
|                       | %77,4 | %22,5 | % 0,1      | 100     |
| قياس ارتفاع قاع الرحم | 3342  | 2158  | 10         | 5510    |
|                       | %60,6 | %39,2 | % 0,1      | 100     |
| الموجات الصوتية       | 5433  | 77    | 1          | 5510    |
|                       | %98,6 | %1,4  | % 0,01     | 100     |
| العلم بصحة الطفل      | 5271  | 238   | 1          | 5511    |
|                       | %95,6 | %4,3  | % 0,01     | 100     |

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

كشفت نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات بالجزائر 2019 أن حوالي 95,9% من الأمهات اللاتي سبقت لهن الولادة خلال السنتين السابقتين للمسح قد قمن بفحص واحد أثناء فترة الحمل، كما وقد كشفت النتائج كذلك أن حوالي ربع الأمهات قامت بجميع الفحوصات على حساب عدد الخدمات [1-8] بنسبة 25,2%، حيث كان السبب الأول في هذه الزيارات هو الكشف عن الموجات الصوتية بنسبة 98,6%، وكذلك القيام بالفحص عن العلم بصحة الطفل و أخذ التوتر و كذلك أخذ عينة من الدم على التوالي بنسبة 95,6% و 95,1% و 91,8%، وهذا ما يدل على وعي الأمهات على أهمية القيام بهذه الفحوصات أثناء فترة الحمل وهذا من أجل الإبتعاد عن مضاعفات الحمل و سلامة صحتها و صحة طفلها، و الرسم البياني أدناه يوضح هذا التوزيع على حساب عدد

**الشكل (02) توزيع الأمهات حسب أهم الفحوصات المتبعة خلال فترة الحمل**



المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول (02)

توزيع الأمهات حسب إجمالي عدد الزيارات طلية فترة الحمل : و لتفصيل أكثر قمنا بمعرفة إجمالي عدد الزيارات بين الأمهات خلال فترة حملهن لتسليط الضوء على متوسط عدد الزيارات للأم الواحد خلال فترة حملها و مقارنتها بالدراسات السابقة، وكذلك مقارنته بمتوسط عدد الزيارات التي توصي به منظمة الصحة العالمية للنساء خلال فترة الحمل لديهن .

### الجدول (03): توزيع الأمهات حسب إجمالي عدد الزيارات الطبية

| إجمالي عدد الزيارات خلال فترة الحمل | التكرار | التكرار النسبي % |
|-------------------------------------|---------|------------------|
| 0 زيارة                             | 2       | 0,03             |
| 1 زيارة                             | 92      | 1,6              |
| 2 زيارات                            | 315     | 5,7              |
| 3 زيارات                            | 1123    | 20,8             |
| 4 زيارات فأكثر                      | 3978    | 72,1             |
| المجموع                             | 5510    | 100              |

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد

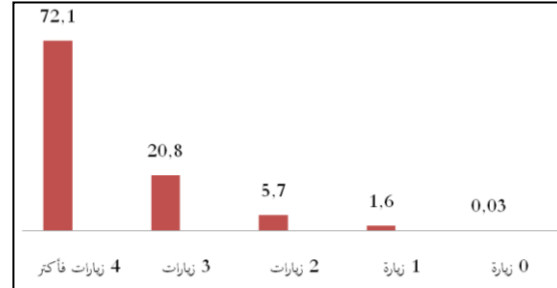
المؤشرات الجزائر 2019

كشفت نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 للجزائر أن نسبة الأمهات و اللاتي قمن بزيارة عمال الصحة في الشهور الأولى من فترة الحمل بنسبة 46 %، كما وقد قدرت النسبة الأمهات اللاتي قمن بفحص واحد على الأقل في الشهور الثانية و الأخيرة من فترة الحمل على التوالي، 44,3 % و 34,8 % .

نلاحظ من خلال مخرجات الجدول أن ثلاثة أرباع الأمهات خلال فترة الحمل قامت بأربع زيارات فأكثر بنسبة 72,1 %، أي بمتوسط قدره حوالي 5,18 زيارة لكل أم، كما قدرت نسبة عدد ثلاث زيارات 20,8 %، حيث يمكن القول بأن كل الأمهات قامت على الأقل بزيارة واحدة خلال فترة حملها ماعدا نسبة 0,03 من مجموع الأمهات لم يقمن بأي زيارة خلال هذه الفترة، فبالمقارنة مع الدراسات المشابهة، كدراسة الباحثة سواكري خديجة بعنوان التحليل المعمق لواقع الصحة الإنجابية لدى نسوة الفئة العمرية [15-49] سنة بناء المسح العنقودي المتعدد المؤشرات mics3 2006، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص ديموغرافيا، جامعة باتنة، 2020/2019، حيث توصلت هذه الأخيرة في دراستها لمتوسط عدد الزيارات أثناء فترة الحمل للنسوة ب4,36 زيارة، كما توصي منظمة الصحة العالمية بضرورة تلقي السيدة الحامل أربع زيارات قبل الولادة لتحديد المشكلات وحلها وإعطاء التطعيمات. وبالرغم من أهمية الرعاية السابقة على الولادة لتحسين صحة الأم والطفل، حيث فاق متوسط الدراسة بنسبة 1,18 زيارة عن المتوسط العام التي توصي به منظمة الصحة العالمية و المذكور أعلاه و يفسر هذا الإرتفاع بأن الأمهات اتبعت معظم أهم الفحوصات الخاصة بالرعاية الصحية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية، وأيضا توافر الخدمات الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل، و

وعى الأمهات بأهمية الزيارات من أجل إجراء أهم الفحوصات الخاصة بفترة حملهن، . و الشكل البياني رقم 03 يوضح ذلك

توزيع الأمهات (03) حسب إجمالي عدد الزيارات خلال فترة الحمل



المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول (03)

توزيع الأمهات حسب السبب الأول الذي دفعهن للاستشارة : لمعرفة السبب الأول الذي دفع الأمهات لاستشارة عمال الصحة خلال فترة الحمل، سنقوم بتسليط الضوء على الأسباب المذكورة في المسح حسب نسب التفاوت

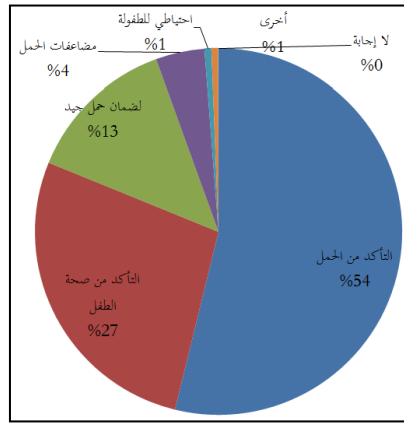
الجدول (04) توزيع الأمهات حسب السبب الأول في الاستشارة أثناء فترة الحمل

| السبب الأول في الاستشارة | التكرار | التكرار النسبي % |
|--------------------------|---------|------------------|
| التأكد من الحمل          | 2963    | 53,8             |
| التأكد من صحة الطفل      | 1503    | 27,3             |
| لضمان حمل جيد            | 734     | 13,3             |
| مضاعفات الحمل            | 238     | 4,3              |
| احتياطي للطفولة          | 36      | 0,6              |
| أخرى                     | 34      | 0,6              |
| لا إجابة                 | 2       | 0,03             |
| المجموع                  | 5510    | 100              |

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

تجري النساء في الغالب الفحص الأول في الثلاث الأشهر الأول من الحمل، لأجل التأكد منه ما إذا كانت المرأة حامل أو لا، حيث يتضح لنا من خلال الجدول أن حوالي ربعين من الأمهات قامت باستشارة عمال الصحة أثناء فترة الحمل كان السبب الأول في هذه الاستشارة هو التأكد من الحمل بنسبة 53,8%، أما السبب الثاني من الاستشارة كان التأكد صحة الطفل بنسبة 27,3%، ليليه السبب الثالث و الرابع لضمان حمل جيد و مضاعفات الحمل على التوالي بنسبة 13,3%، 4,3%، و يرجح هذا في الزيارات المبكرة و المنتظمة لوحدة رعاية الأمومة للأمهات أثناء فترة الحمل و كذلك العلم بالتنظيف الصحي من قبل الأمهات وهذا مع إرتفاع نسب المستوى الدراسي و المطالعة على الرعاية الصحية سوى المتابعة من وسائل الإعلام أو الكتب أو الجرائد أو الأخبار... إلخ، و الرسم البياني أدناه يوضح ذلك .

الشكل (04): توزيع الأمهات حسب السبب الأول في الاستشارة أثناء فترة الحمل



المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول (04)

**III-2 العوامل الاجتماعية:** تعتبر العوامل الاجتماعية مجموعة من الظروف و العوامل التي تحيط بالفرد منذ نشأته و تؤثر بشخصيته و تكوينه وحياته الاجتماعية و إتخاذ قراراته و مصيره ومنها ( العامل الأسري، العامل التعليمي و العامل الجماعي ) (بن موسى القحطاني، 2019)

سنعرض أهم العوامل الاجتماعية للأمهات وكانت لهن رعاية صحية أثناء فترة الحمل، و تتمثل هذه العوامل في (مكان الإقامة، المستوى الدراسي، التخطيط الإقليمي، العمر)، والتي تم الحصول عليها من قاعد بيانات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 للجزائر Mics-6 .

**العوامل الاجتماعية للأمهات اللاتي قمن برعاية صحية أثناء فترة الحمل حسب التصريح بالمتابعة :** و لتفصيل أكثر قمنا بمعرفة أهم العوامل الاجتماعية للأمهات اللواتي قمن برعاية الصحية أثناء فترة الحمل حسب التصريح بها على حساب هذه العوامل

**الجدول (05) توزيع الأمهات اللواتي صرحن بالرعاية الصحية أثناء فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية**

| العوامل الاجتماعية |                       | التصريح بالرعاية الصحية |     |          |
|--------------------|-----------------------|-------------------------|-----|----------|
|                    |                       | نعم                     | لا  | النسبة % |
| مكان الإقامة       | حضر                   | 55.5                    | 1.2 | 56.7     |
|                    | ريف                   | 41.3                    | 2   | 43.7     |
|                    | مركز شمال             | 30.4                    | 0.5 | 30.9     |
|                    | شمال شرق              | 13.9                    | 0.2 | 14.1     |
|                    | شمال غرب              | 14.2                    | 0.5 | 14.7     |
| الأقاليم           | مركز الهضاب العليا    | 7.8                     | 0.5 | 8.3      |
|                    | الهضاب العليا الشرقية | 14.5                    | 0.4 | 14.9     |
|                    | الهضاب العليا الغربية | 4.2                     | 0.5 | 4.7      |
|                    | الجنوب                | 11.7                    | 0.6 | 12.3     |
|                    | 15-19                 | 0.9                     | 0.1 | 1        |
| العمر              | 20-24                 | 11.7                    | 0.3 | 12       |
|                    | 25-29                 | 26.7                    | 0.6 | 27.3     |
|                    | 30-34                 | 27.7                    | 0.8 | 28.5     |
|                    | 35-39                 | 20.4                    | 0.8 | 21.2     |



|             |      |     |      |      |
|-------------|------|-----|------|------|
| 40-44       | 8.6  | 0.5 | 515  | 9.1  |
| 45-49       | 0.8  | 0.0 | 50   | 0.8  |
| دون المستوى | 9.5  | 1.2 | 609  | 10.7 |
| ابتدائي     | 14   | 0.5 | 826  | 14.5 |
| متوسط       | 30.2 | 0.8 | 1760 | 31   |
| ثانوي       | 22.9 | 0.5 | 1328 | 23.4 |
| جامعي       | 20.3 | 0.1 | 1159 | 20.4 |
| المجموع     | 96.8 | 3.2 | 5682 | 100  |

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

تعتبر العوامل الاجتماعية مهمة من حيث إعطاء صورة عن واقع الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل، حيث يتضح لنا من خلال معطيات الجدول ارتفاعا في نسب الرعاية الصحية حسب مكان الإقامة و الأقاليم الجغرافية و كذلك المستوى التعليمي و عمر الأمهات بالنسبة لفترة الحمل، مع ملاحظة إرتفاع النسبة بالنسبة للأمهات اللاتي تقطن بالحضر بحوالي 55,5%، أما بالنسبة للريف فقد بلغت النسبة 41,3%، كما إرتفعت النسبة في إقليم الشمال مقارنة ببقية الأقاليم بحوالي 30,4%، في حين قدرت أعلى نسبة في الرعاية الصحية بالنسبة للفئات العمرية عند الفئة العمرية [30-34] بنسبة 27,7%، بالنسبة للمستوى التعليمي يمكن القول أن أعلى نسبة قدرت عند الأمهات اللاتي مستواهن متوسط و ثانوي و جامعي على التوالي 30,2% و 22,9% و 20,3%.

ويمكن القول بأن للعوامل الاجتماعية لها تأثير بالرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل، حيث يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أمهات اللاتي تقطن بالحضر هن أكثر إقبالا على الرعاية من أمهات اللاتي تقطن بالريف، أما بالنسبة للمستوى التعليمي، كلما ارتفع المستوى زادت نسبة الرعاية الصحية، في حين تتأثر الرعاية الصحية بالعمر حيث بلغت أكبر نسبة عند الفئة العمرية [30-34] كون أن هذه الفئة هي أكثر خصوبة فلذلك نجد هنا أن النسب مرتفعة. كمقارنة بالدراسات السابقة يمكن المقارنة بدراسة الباحثة بوحفص سمية بعنوان الرعاية الصحية للأمهات الحوامل في فترة الحمل و أثناء و بعد الولادة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، وهي دراسة ميدانية لعينة من الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن بين [15-49] سنة، من دائرة عين صالح، ولاية تمنراست، 2012/2011، جامعة الجزائر2، حيث توصلت هذه الأخير إلى أن مكان الإقامة له تأثير على الرعاية الصحية بالنسبة للأمهات أثناء فترة الحمل فقد توصلت إلى أن نسبة الأمهات اللواتي تقطن في الحضر تابعت رعاتهن الصحية بنسبة 88,8%، أما بالنسبة للأمهات اللواتي تقطن في الريف فقد بلغت نسبة الرعاية الصحية لديهن 61,6%.

يرجع هذا السبب في غياب المرافق العمومية الخاصة بصحة الأم و الطفل، أو يمكن القول البعد الكبير عن هذا الوسط الإقليمي ريف و صعوبة التوصل إلى هذه المرافق، كما يمكن إرجاع السبب في غياب وسائل النقل و المواصلات توزيع الأمهات لزيارة عمال الصحة أثناء فترة الحمل حسب العوامل الاجتماعية : و لتفصيل أكثر قمنا بمعرفة أهم العوامل الاجتماعية للأمهات اللواتي قمن بزيارة عمال الصحة أثناء فترة الحمل على حساب هذه العوامل

الجدول (06): توزيع الأمهات اللواتي استشارن عمال الصحة أثناء فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية

| المشرف المؤهل على المتابعة الصحية أثناء فترة الحمل |                       |      |        |      |                |      |         |          |
|--|-----------------------|------|--------|------|----------------|------|---------|----------|
|  | العوامل الاجتماعية    | طبيب | قابلية | ممرض | قابلية تقليدية | آخر  | المجموع | النسبة % |
| مكان الإقامة                                       | حضر                   | 56.7 | 59.1   | 51.1 | 22.2           | 64.7 | 3224    | 56.7     |
|  | ريف                   | 43.3 | 40.9   | 48.5 | 77.8           | 35.3 | 2458    | 43.3     |
| الأقاليم   | مركز شمال             | 32.8 | 27.9   | 67.2 | 0.0            | 0.0  | 1754    | 30.9     |
|  | شمال شرق              | 14.4 | 14.9   | 0.0  | 0.0            | 42.9 | 799     | 14.1     |
|  | شمال غرب              | 13.4 | 11     | 1.5  | 0.0            | 57.1 | 839     | 14.8     |
|  | مركز الهضاب العليا    | 8.1  | 4.4    | 1.5  | 77.8           | 0.0  | 475     | 8.4      |
|  | الهضاب العليا الشرقية | 15.5 | 16     | 3    | 0.0            | 0.0  | 844     | 14.9     |
|  | الهضاب العليا الغربية | 4.4  | 3      | 0.0  | 0.0            | 0.0  | 271     | 4.8      |
|  | الجنوب                | 18.4 | 22.8   | 26.9 | 22.2           | 0.0  | 701     | 12.3     |
|  | 15-19                 | 0.9  | 1.3    | 0.0  | 0.0            | 0.0  | 55      | 1        |
|  | 20-24                 | 12.1 | 14.3   | 9.1  | 0.0            | 10.5 | 681     | 12       |
|  | 25-29                 | 27.9 | 27.5   | 25.8 | 22.2           | 24.4 | 1553    | 27.3     |
| العمر  | 30-34                 | 28.4 | 28.3   | 43.9 | 55.6           | 26.7 | 1623    | 28.6     |
|  | 35-39                 | 21.1 | 19     | 16.7 | 11.1           | 19.8 | 1206    | 21.2     |
|  | 40-44                 | 8.8  | 9      | 4.5  | 0.0            | 8.1  | 515     | 9.1      |
|  | 45-49                 | 0.7  | 0.6    | 0.0  | 0.0            | 10.5 | 49      | 0.9      |
|  | دون المستوى           | 9.5  | 9      | 9.2  | 33.3           | 11.6 | 609     | 10.7     |
| المستوى التعليمي                                   | ابتدائي               | 14.4 | 12.4   | 4.6  | 33.3           | 8.1  | 825     | 14.5     |
|  | متوسط                 | 31.3 | 33.4   | 40   | 11.1           | 22.1 | 1760    | 31       |
|  | ثانوي                 | 23.3 | 24.6   | 21.5 | 11.1           | 32.6 | 1329    | 23       |
|  | جامعي                 | 21.2 | 20.5   | 24.6 | 11.1           | 25.6 | 1159    | 20       |

|     |      |     |     |     |      |      |         |
|-----|------|-----|-----|-----|------|------|---------|
| 100 | 5682 | 1.5 | 0.2 | 1.2 | 27.8 | 90.4 | المجموع |
|-----|------|-----|-----|-----|------|------|---------|

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

ومن خلال نتائج الجدول يتضح لنا من خلال العوامل الاجتماعية أن جل الزيارات لعمال الصحة بالنسبة للحضر مرتفعة عن الريف، حيث بلغت النسبة 56,7%، إذا ما قورنت هذه النسبة بنسبة الريف فهي تفوق نسبة الريف بحوالي 13 نقاط، كما يجدر الإشارة إلى الأقاليم فقد فاقت النسب الاستشارة لعمال الصحة في إقليم الشمال عن غيره من الأقاليم، حيث بلغت نسبة الأمهات اللواتي استشرن الطبيب في الإقليم بحوالي 32,8%، وعند القابلة و الممرض على التوالي 27,9% و 67,2% كما يمكن الملاحظة عند الفئات العمرية، حيث تميزت الفئة العمرية [30-34] أعلى نسب الاستشارات في الرعاية الصحية لعمال الصحة كون هذه الفئة هي العمر الحقيقي للخصوبة، فقد بلغت نسب الاستشارة لعمال الصحة عند الفئة بحوالي 26,7%، فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فإن أعلى نسبة سجلت عند المستوى التعليمي متوسط، تليها الثانوي و الجامعي علي التوالي 31% و 23% و 20%، حيث أن من بين الأسباب التي تقف وراء إختيار المختصين في الرعاية الصحية هو الخوف من مضاعفات الحمل و كذلك مخاطره، وكذا ربح الوقت و المال وخاصة في القطاع العام، ونظرا أيضا لأن الرعاية الصحية هي ضمان لصحة الأم و طفلها، كما يمكن إرجاع السبب في زيارة عمال الصحة و خاصة الطبيب في العلم بجنس المولود و العلم بصحته من أجل تفادي التشوهات أو ربما الخوف من الموت.

توزيع الأمهات اللواتي صرحن سبب الزيارة الأولى من الاستشارة حسب العوامل الاجتماعية : ولتفصيل أكثر لمعرفة السبب الأول الذي دفع الأمهات لاستشارة عمال الصحة خلال فترة الحمل، سنقوم بتسليط الضوء على الأسباب المذكورة في المسح حسب أهم العوامل الاجتماعية

الجدول (07) توزيع الأمهات اللواتي صرحن السبب الأول في أول زيارة من الاستشارة أثناء فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية

| الاستشارات الطبية     |                 |                     |               |               |                 |      |            |         |          |
|-----------------------|-----------------|---------------------|---------------|---------------|-----------------|------|------------|---------|----------|
| العوامل الاجتماعية    | التأكد من الحمل | التأكد من صحة الطفل | لضمان حمل جيد | مضاعفات الحمل | احتياطي للطفولة | أخرى | لا يوجد رد | المجموع | النسبة % |
| مكان الإقامة          |                 |                     |               |               |                 |      |            |         |          |
| حضر                   | 30.5            | 15.2                | 8.4           | 2.5           | 0.4             | 0.3  | 0.0        | 3155    | 57.3     |
| ريف                   | 23.3            | 12.1                | 4.9           | 1.8           | 0.3             | 0.3  | 0.0        | 2355    | 42.7     |
| مركز شمال             | 17.3            | 8.3                 | 4.1           | 1.5           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 1732    | 31.4     |
| شمال شرق              | 7.2             | 4.2                 | 2.4           | 0.4           | 0.0             | 0.0  | 0.0        | 789     | 14.3     |
| شمال غرب              | 8.3             | 4                   | 1.6           | 0.7           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 810     | 14.7     |
| الأقاليم              |                 |                     |               |               |                 |      |            |         |          |
| مركز الهضاب العليا    | 4.1             | 2.2                 | 1.4           | 0.3           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 446     | 8.1      |
| الهضاب العليا الشرقية | 8.3             | 4.1                 | 1.5           | 0.8           | 0.3             | 0.3  | 0.0        | 824     | 15       |
| الهضاب العليا الغربية | 2.4             | 1.3                 | 0.4           | 0.2           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 241     | 4.4      |
| الجنوب                | 6.2             | 3.1                 | 2             | 0.5           | 0.0             | 0.0  | 0.0        | 667     | 12.1     |
| العمر                 |                 |                     |               |               |                 |      |            |         |          |
| 15-19                 | 0.7             | 0.1                 | 0.1           | 0.1           | 0.0             | 0.1  | 0.0        | 51      | 0.9      |
| 20-24                 | 7.4             | 2.6                 | 1.3           | 0.7           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 664     | 12.1     |
| 25-29                 | 15.8            | 7.3                 | 3.5           | 0.8           | 0.1             | 0.2  | 0.0        | 1519    | 27.6     |
| 30-34                 | 14.4            | 8.6                 | 3.8           | 1.4           | 0.2             | 0.2  | 0.0        | 1579    | 28.7     |
| 35-39                 | 10.5            | 6.2                 | 3.1           | 1             | 0.2             | 0.2  | 0.0        | 1160    | 21.1     |
| 40-44                 | 4.5             | 2.3                 | 1.5           | 0.4           | 0.1             | 0.1  | 0.0        | 489     | 8.9      |

|             |      |      |      |     |     |     |     |      |      |
|-------------|------|------|------|-----|-----|-----|-----|------|------|
| 45-49       | 0.5  | 0.3  | 0.0  | 0.1 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 48   | 0.9  |
| دون المستوى | 5    | 2.9  | 1.3  | 0.4 | 0.2 | 0.1 | 0.0 | 540  | 9.8  |
| المستوى     | 7.5  | 3.7  | 2.2  | 1   | 0.0 | 0.1 | 0.0 | 796  | 14.5 |
| ابتدائي     | 16.6 | 8.4  | 4.3  | 1.5 | 0.2 | 0.2 | 0.0 | 1716 | 31.2 |
| متوسط       | 12.8 | 6.9  | 2.9  | 0.8 | 0.1 | 0.2 | 0.0 | 1302 | 23.6 |
| ثانوي       | 12   | 5.4  | 2.6  | 0.7 | 0.1 | 0.1 | 0.0 | 1152 | 20.9 |
| جامعي       | 52.1 | 26.5 | 12.9 | 4.2 | 0.6 | 0.6 | 0.0 | 5510 | 100  |
| المجموع     |      |      |      |     |     |     |     |      |      |

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر 2019

نلاحظ على العموم فيما يتعلق بالأمهات اللواتي صرحن السبب الأول في أول زيارة لعمال الصحة، أن السبب هو التأكد من الحمل هي الأعلى نسبة و التي قدرت ب 52,1%، ويليهما السبب الثاني و هو التأكد من صحة الطفل بنسبة 26,5%، في قدرت الأسباب الأخرى [ضمان حمل جيد و مضاعفات الحمل ] على التوالي بنسبة 12,9% و 4,2%

فيما يتعلق بالعوامل الأخرى، وفيما يخص وسط الإقامة فتوجد فروق كبيرة بين الوسطين حضر و ريف، حيث قدرت نسبة الأمهات اللواتي صرحن السبب التأكد من الحمل في الحضر بحوالي 30,5%، أما الريف فقد قدرت بحوالي 23,3%، السبب الثاني التأكد من صحة الطفل فلا توجد فروق كبيرة بين الوسطين، أما حسب الأقاليم فقد قدرت أعلى النسب حسب السبب الأول في الزيارة للأمهات في إقليم الشمال فقد قدرت النسب حسب سبب التأكد من الحمل و التأكد من صحة الطفل على التوالي في الإقليم 17,3% و 8,3% و يفسر هذا حسب التفاوت في الوسط الإقليمي و الأقاليم في غياب المرافق العمومية الخاصة بصحة الأم و الطفل، وصعوبة التوصل إلى هذه المرافق، كما يمكن إرجاع السبب في غياب وسائل النقل و المواصلات

فيما يتعلق بعمر الأمهات اللواتي صرحن السبب الأول في الزيارة فكانت أعلى النسب في الفئة العمرية [25-29] لسبب التأكد من الحمل بنسبة 15,8%، وهو ما يرجح أن تكون أول الحمول لهن أو سبق لهن الحمل، حيث لا نرى فروق كبيرة بين هذه الفئة و الفئة [30-34] في التصريح في السبب الأول، و يفسر هذا العمر الحقيقي للخصوبة . فيما تعلق بالمستوى الدراسي لهذه الفئة من النساء، نلاحظ أن الأمهات اللواتي كانت لهن مستوى متوسط، ثانوي، و جامعي هن الأكثر إقبالا على زيارة عمال الصحة في أول سبب خلال ثلاثة أشهر الأولى، حيث لا توجد فروق بين هذه المستويات من خلال السبب الأول، ويمكن القول بأن للمستوى التعليمي الاهتمام بالرعاية الصحية لدى الأمهات سوى قبل أو أثناء فترة الحمل، كما يلعب المستوى الدراسي للمرأة بالوعي الصحي بالرعاية الصحية خلال فترة الحمل و الوقاية من الأمراض و التغذية تجاه المرأة في هذه الفترة وكيفية استغلال هذه الخدمات الصحية عن طريقة المستوى الثقافي للمرأة من خلال الفوارق التي نلاحظها من خلال نتائج الجدول عند المستوى التعليمي للمرأة.

#### الخلاصة:

تعتمد الدراسات السكانية على مجموعة من المصادر لجمع المعطيات، كون أن الدراسات السكانية تدرس أحوال السكان، لذلك يعتبر المسح من بين أهم هذه المصادر التي تعتمد عليها هذه الدراسات لجمع البيانات الديمغرافية لمعرفة التغيرات التي تطرأ على أحوال السكان، حيث نلجأ إلى هذا الأخير لاستكمال البيانات الناقصة من المصادر الأخرى التي تعتمد عليها هذه الدراسات مثل التعدادات السكانية و الحالة المدنية، فالجزائر كونها دولة من دول العالم هي الأخرى تعتمد على هذه المصادر مثل المسوحات، كون أن المسوحات تختلف من حيث المواضيع و الأهداف، و كذلك الأدوات و العينات من مسح لآخر، ومن بين هذه المسوحات نجد المسح الوطني المتعدد المؤشرات بالجزائر Mics-6 2019، الذي

استخدمنا بياناته في هذه الدراسة المتمثلة في : واقع المتابعة الصحية للأمهات قبل فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية من خلال معطيات Mics-6 الجزائر 2019 .

بالعرض الذي قدمناه في هذه الدراسة على واقع المتابعة الصحية للأمهات خلال فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية من خلال بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات بالجزائر Mics-6 2019، والذي كان الهدف منه هو توفير البيانات اللازمة لمعرفة واقع المتابعة الصحية للأمهات من جهة، و معرفة علاقته بالعوامل الاجتماعية من جهة أخرى، ويمكن تلخيص هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذين الاتجاهين فيما يلي :

\* فيما يخص بتقديم خدمات رعاية الحوامل، فقد أثبت التقدم في الرعاية الصحية من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2019، حيث بلغت نسبة الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترة الحمل بحوالي 96,8%.  
\* بلغت نسبة عملية الكشف للأمهات أثناء فترة الحمل عند عمال الصحة (الطبيب) بحوالي 90,4%، حيث كان السبب الأول في هذه الزيارة هو التأكد من الحمل، و كذا التأكد من صحة الطفل بنسب قدرت على التوالي 53,8% و 27,3%، بمتوسط قدره 5,18 زيارة لكل أم خلال هذه الفترة.

\* كان السبب الأول في إجراء أهم الفحوصات عند الأمهات خلال فترة الحمل هو العلم بالموجات الصوتية و العلم بصحة الطفل بنسب قدرت على التوالي 98,6% و 95,6%، كما أن أكثر من ربع النساء أجرت كل أهم الفحوصات المقدمة بنسبة 25,2%.

إن من بين أهم العوامل الاجتماعية المفسرة لواقع الرعاية الصحية عند الأمهات نجد مكان الإقامة، الأقليم الجغرافية، المستوى التعليمي، العمر، حيث توصلنا في الدراسة من هذا الجانب أن إقبال النسوة اللاتي تقطن في الحضر على الرعاية الصحية أكثر من الريف بنسبة قدرت بحوالي عند الأمهات اللاتي تقطن في الحضر 56,7%، و بالنسبة للأقاليم الجغرافية فقد كانت الأمهات اللاتي تقطن في إقليم الشمال أكثر إقبالا على الرعاية الصحية من الأخرى اللاتي تقطن في الأقاليم الأخرى بنسبة 30,5%، أما عن السن فقد بلغت أكثر النسب في المتابعة الصحية عند الأمهات اللاتي عمرهن يتراوح بين [25-34] بنسبة 27,2%، و أخير حسب المستوى التعليمي فكانت أعلى النسب في الرعاية الصحية عند الأمهات ذوات مستوى تعليمي متوسط و ثانوي و جامعي على التوالي 30,2% و 22,9% و 20,3% .

من خلال النتائج المتوصل إليها حول واقع المتابعة الصحية حسب أهم العوامل الاجتماعية، يمكن القول بأن العوامل الاجتماعية لدى الأمهات تؤثر على متابعتهن الصحية خلال فترة حملهن، وهذا من خلال عامل مكان الإقامة و المستوى الدراسي و كذلك العمر، حيث كانت نسبة المتابعة الصحية في الوسط الإقليمي حضر أكبر منه في الريف، في حين كان المستوى التعليمي عامل مؤثر أيضا، فكلما كان المستوى التعليمي لدى الأمهات أعلى كانت نسبة المتابعة لديهن أكبر، لذا يجب رصد هذا التفاوت من خلال هذه العوامل من طرف الدولة لإعادة رسم خطط و برامج صحية بآليات عمل واضحة تلبي احتياجات محددة، ذلك بنظر إلى المناطق المعزولة و المحرومة من الخدمات الصحية، سوى على الصعيد العمومي أو الخاص، وهذا من خلال توفير الخدمات الصحية الخاصة بالصحة الإنجابية، وكذلك توفير خدمات النقل و المواصلات إذا كانت المناطق بعيد عن الحضر، أيضا توفير الفرص لتطور الأمهات خاصة في سن الإنجاب وتحقيق رفاههن في هذه المرحلة، وذلك من خلال إتاحة فرص التعليم و المشاركة في الحياة المجتمعة، أو وضع برامج توعية خلال فترة الحمل للأمهات اللاتي بدون مستوى.

## المراجع

- 1- الديوان الوطني للإحصائيات (2019)، قاعدة البيانات الخاصة بالمسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر mics-6
- 2- الديوان الوطني للإحصائيات. (2019). *التقرير الرئيسي للمسح العنقودي المتعدد المؤشرات/ديسمبر 2020*، الجزائر: وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات، ص(11-71-163)
- 3- الديوان الوطني للإحصائيات (2002)، التقرير الرئيسي للمسح الجزائري لصحة الأسرة، ص80.
- 4- الديوان الوطني للإحصائيات (2013/2012)، التقرير الرئيسي للمسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر، ص135.
- 5- خديجة سواكري. (2017). واقع الصحة الانجابية للفئة (15-49) سنة بمنطقة الجنوب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات mics-3. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد 29/جوان، الجزائر، ص(107-118).
- 6- خديجة سواكري (2019-2020)، تحليل معمق لواقع الصحة الإنجابية لدى نسوة الجنوب الفئة العمرية [15-49] سنة بناء على المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2006، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص ديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية -قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ص204.
- 7- سمية بوحفص (2012)، الرعاية الصحية للأمهات الحوامل في فترة الحمل و أثناء وبعد الولادة، دراسة ميدانية لعينة من الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن بين [15-49] سنة من دائرة عين صالح ولاية تامنغست، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع و السكان، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- 8- منظمة الصحة العالمية، (2009)، الإحصاءات الصحية العالمية، ص80.
- 9- محمد بن موسى القحطاني. (2019). *العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي*. *مجلة البحث العلمي في التربية*، الصفحات 141-179.
- 10- مرام بنت منصور بن حمزة زاهد، مفهوم الصحة الإنجابية في الموائيق الدولية، بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، السعودية، 1430-1431 هـ، ص(14-15).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

محمد الأخضر قويدري ، محمد صالي ، (2023)، واقع الرعاية الصحية للأمهات خلال فترة الحمل حسب أهم العوامل الاجتماعية من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات mics-6 2019 الجزائر. ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 15(03)/2023، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة ( ص.ص 113-126 ).